إيران تنتخب رئيسها الجديد الجمعة على وقع أزمة إقتصادية ونووية

طهران /أ.ف.ب.

> تنتخب إيران الجمعة المقبلة رئيسها الجديد بعد حملة احكمت السلطات السيطرة عليها، لتضع حدا لعهد محمود احمدي نجاد الذي تميزت سنواته الثماني بالمواجهة مع الغرب حول الملف النووي والعقوبات التي اغرقت البلاد في الأزمة الاقتصادية.

وفي /يونيو 2009م هزت الجمهورية الاسلامية تظاهرات احتجاج على إعادة الانتخاب المثيرة للجدل لاحمدي نجاد، جرى قمعها بعنف. لكن هذه السنة يريد المرشد الاعلى للجمهورية آية الله علي خامنئي "انتخابات منظمة هادئة وبدون احتجاج" كما قال علي رضا نادر الباحث في مركز الابحاث الأميركي "راند كوربوريشن".

وقد نددت واشنطن وباريس ب"نقص الشفافية" في عملية اختيار المرشحين الثمانية وبينهم خمسة من المحافظين المقربين عموما من المرشد، من قبل مجلس صيانة الدستور. وهذه الهيئة التي يسيطر عليها المحافظون المتشددون، استبعدت الرئيس الاسبق المعروف باعتداله اكبر هاشمي رفسنجاني (1989م- 1997م) واسفنديار رحيم مشائي المقرب جدا من احمدي نجاد.

وفي عداد المرشحين إلى الانتخابات الرئاسية علي اكبر ولايتي وسعيد جليلي وكلاهما مستشاران مقربان من المرشد، ورئيس بلدية طهران الحالي محمد باقر قاليباف وهو تكنوقراطي له ماض عسكري وشرطي، ورجل الدين المعتدل حسن روحاني الذي فاجأ الجميع بخطابه الهجومي، اضافة الى محمد رضا عارف وهو اصلاحي لا يتمتع بنفوذ كبير.

وتجدر الاشارة إلى أن الدستور الإيراني يحظر ترشح احمدي نجاد لولاية رئاسية ثالثة. اما الحملة الانتخابية فاتسمت بالرتابة. فقد جرت ثلاث مناظرات متلفزة محددة الاطر، وخلت الحملة عمليا من أي اعلانات في البلاد حيث منعت التجمعات العامة للناشطين.

لكن مير حسين موسوي ومهدي كروبي اللذين تزعما حركة الاحتجاج في 2009م

والموضوعين قيد الاقامة الجبرية منذ سنتين، دعيا للمشاركة في النقاش مع شعارات تطالب بالافراج عنهما الثلاثاء اثناء مراسم تشييع رجل دين اصلاحي.

ودعا خامنئي (73 عاما) الى المشاركة في الانتخابات التي ستكون بمثابة "تصويت على الثقة بالنظام". لكن الناخبين المقدر عددهم ب80,5 مليونا يبدون اكثر قلقا من الازمة الاقتصادية. وتخوف إيران اختبار قوة مع القوى العظمى التي تشتبه بان يخفي برنامجها النووي الذي اعيد اطلاقه في 2005 بعد وصول احمدي نجاد الى الحكم، شقا عسكريا.

وتنفي طهران من جانبها اي طموح حربي وتصر على المطالبة بالاعتراف بحقها بالطاقة النووية المدنية. واكد اية الله خامنئي التي تعود له الكلمة الفصل بشأن الملفات الحساسة، بانتظام ان القنبلة النووية "حرام" تحظرها الشريعة. وازاء الموقف المتصلب الذي يعتمده المفاوض الإيراني سعيد جليلي وينتقده بعض المرشحين، فرضت الامم المتحدة والدول الكبرى عقوبات اقتصادية ما لبثت ان شددت في 2012 بحظر مالي ونفطي فرضته الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

وراى كريم ساجد بور الخبير في مؤسسة كارنيغي للسلام، مقرها في الولايات المتحدة، أن البرنامج النووي كبد إيران في الاجمال "خسائر في الاستثمارات الاجنبية والعائدات النفطية تقدر باكثر من مئة مليار دولار".

وقد تدهورت الصادرات النفطية التي تعتبر مصدرا هاما للعائدات بنسبة 40% في 2012، بحسب الحكومة. ولم تعد طهران التي عزلت من النظام المصرفي الدولي، قادرة على استعادة بتروداولاتها المقدرة بخمسة مليار دولار شهريا.

ويعاني الإيراني الاقتصاد بقسوة من تضخم تجاوز معدله بحسب الارقام الرسمية 30% كما انخفضت قيمة العملة الوطنية بنسبة تقارب الـ80%. كذلك فان "الانفاق الاسري" أزداد بنسبة 63% في خلال عام كما اكد مهني في القطاع.

إلى ذلك فأن النزاع السوري يشكل ملفا ساخنا اخر بالنسبة لإيران المساندة بقوة لنظام الرئيس بشار الاسد. وهي متهمة بتزويده بالسلاح وبالتورط في النزاع مباشرة أو عبر حزب الله اللبناني. ويتساءل المراقبون حول هامش المناورة الذي سيتمتع به الرئيس المقبل بشأن هذه الملفات التي "يسيطر عليها المرشد الأعلى والحرس الثوري"، جيش النخبة للنظام.

وأعتبر افشون اوستوفار الخبير في مركز الابحاث الاميركي سي أن آي أه أنه اذا امتلك الرئيس المقبل "القدرة والإرادة الطيبة يفترض أن يمارس الضغط على النظام ليقدم تنازلات بشأن الملف النووي ويساعد على تحسين الوضع الاقتصادي. لكن اشك في أن يكون أي من المرشحين في موقع يمكنه من فعل ذلك أو القيام باي مجازفة".

هجوم واسع النطاق لطالبان على مطار كابول

قرضاي يشيد بفاعلية القوات الأفغانية بعد مقتل المهاجمين السبعة

كابول/(أف ب)

هاجم متمردون من حركة طالبان مجددا العاصمة الافغانية كابول أمس مستهدفين هذه المرة المطار حيث استولوا على مبنيين قريبين منه قبل أن يقتلوا بعد ساعات بحسب الشرطة التي لم تحص حتى الآن ضحايا آخرين.

فقد هاجم سبعة مقاتلين مزودين بالقنابل اليدوية والاسلحة الرشاشة فجرا محيط مجمع المطار الذي تتواجد فيه طائرات مدنية وعسكرية تابعة للقوة الدولية للمساعدة على ارساء الأمن في افغانستان (ايساف) التابعة للاطلسي وحليفة حكومة كابول.

وفجر انتحاريان نفسيهما وقتل المهاجمون الخمسة الآخرون حين اقتحمت فرقة من النخبة من القوات الافغانية المبنيين حيث كان المسلحون.

واغلق المطار منذ صباح الاثنين عند بدء الهجوم.

ورد القوات الأمنية الافغانية كان موضع اشادة كبرى باعتباره دليلا قويا على مهنيتهم حيث يفترض أن يتسلموا المهام الأمنية من القوات الدولية عند انسحابها بحلول نهاية السنة المقبلة.

واشاد الرئيس الافغاني حميد قرضاي الذي يزور قطر حاليا بفاعلية الوحدات الافغانية التي تتلقى تدريبا من القوة الدولية، بعدما اصيب مدنيان فقط في الهجوم.

وقال قرضاي في بيان: إن «القوات الأمنية الافغانية الشجاعة لديها القدرة على صد أي هجوم يشنه العدو ويمكنها حماية الناس وبلدهم».

واستولت مجموعة المتمردين على اثنين من المباني قيد الانشاء حيث اطلقوا النار على المطار قبل أن يقتلوا بالمواجهات التي تلت ذلك برصاص قوات الأمن المحلية والغربية المنتشرة في المنطقة كما اعلن قائد شرطة كابول محمد ايوب صلنجي.

وصرح صلنجي أمام صحافيين أن «الاعداء المتبقين لا يزالون محاصرين عن مسافة قريبة وتم اجلاء اشخاص» من المبنيين مضيفا: إن الشرطة «فككت عبوة في سيارة» مفخخة كانت متوقفة في المنطقة.

وانتهت المعارك بمقتل آخر المهاجمين أي بعد اربع أو خمس ساعات على بدء الهجوم.

وأوضح صلنجي «كان هناك سبعة مهاجمين، انتحاريان فجرا العبوات التي كانا يحملانها وخمسة آخرون قتلوا في المواجهات».

وأضاف: لم تقع ضحايا بين قوات الأمن وليس لدينا معلومات حول وقوع ضحايا بين المدنيين حتى الآن».

واعلن متحدث باسم قوات التحالف الدولية «ايساف» أن «عناصر من القوة الدولية يساعدون القوات الافغانية، إلا أن العملية هي بقيادة الافغان».

واشادت حكومة كابول بالقوات الأمنية الافغانية واثنى المتحدث باسم الرئيس حميد قرضاي على «شجاعتهم».

وغالبا ما يشن مقاتلون من طالبان هجمات على العاصمة الافغانية التي تخضع لحراسة مشددة من قبل القوات الافغانية والدولية، مما يؤدي إلى اندلاع مواجهات تستمر ساعات عدة وتنتهي عادة بمقتل المهاجمين مع سقوط عدد متفاوت من الضحايا المدنيين وقوات الامن.

ومتمردو طالبان الذين يتواجدون في الولايات المحيطة بكابول، غير قادرين على استعادة العاصمة عسكريا لكنهم يريدون أن يثبتوا عبر هذه الهجمات الرمزية انهم قادرون على شن ضربات في أي مكان.

ويعود آخر هجوم للمتمردين في كابول إلى 24 مايو حين وقعت عملية انتحارية تلتها سبع ساعات من المواجهات المسلحة في وسط العاصمة. وقتل سبعة اشخاص بينهم المهاجمون الاربعة.

وتحصن المهاجمون آنذاك في مبنى المنظمة الدولية للهجرة الواقع في حي بوسط كابول يضم منظمات دولية.

واشادت الحكومة الافغانية بمهنية القوات الأمنية التي تمكنت بحسب قولها من الحد من عدد الضحايا.

وتعتبر فاعلية القوات الافغانية امرا حاسما بالنسبة لاستقرار الحكومة الافغانية في المستقبل لا سيما بعد نهاية 2014م، الموعد المقرر لانسحاب القسم الاكبر من حوالي مائة ألف عنصر من القوات الدولية.

وتتلقى الشرطة والجيش تدريبا من التحالف الدولي لكن كثيرين يشككون في قدرتها على فرض السلام على المدى الطويل وبدون مساعدة الغربيين في بلد شهد اكثر من 30 سنة من الحروب بينها اكثر من 12 سنة حرب بين طالبان التي اطاح بها من السلطة تحالف دولي في نهاية 2001م، وحكومة كابول المدعومة من حلف الاطلسي.

41% من الروس يعتبرون بوتين رئيساً مثالياً

موسكو/

افاد استطلاع للرأي اجراه معهد ليفادا المستقل ونشرته صحيفة «كومرسانت» أن 41% من الروس يعتبرون أن فلاديمير بوتين هو «الرئيس المثالي».

وحملت الصحيفة عنوان «بوتين يقترب من الكمال»، ومن بين الذين اعتبروا بوتين «رئيسا مثاليا» 6% مقتنعون بذلك فعلا بينما اعتبر 35% انهم «يميلون إلى الاعتقاد بذلك».

وبحسب الاستطلاع الذي أجري في اواخر مايو الماضي فإن 32% من الاشخاص الذين شملهم اعتبروا أن بوتين «ليس فعلا» الرئيس المثالي و14% أنه «ليس كذلك مطلقا».

وتابع المصدر نفسه : إن 62% من الروس يرون أن بوتين «مدرك لمسؤوليته ازاء الوضع في البلاد»، و61% أن لديه «استراتيجية جيدة لمشاكل البلاد»، و45% أنه «واع لحاجات المواطنين».

وبوتين (60 عاما) في السلطة منذ اواخر 1999م، وقد عاد إلى الكرملين قبل عام لتولي ولاية رئاسية ثالثة بعد أن تولى رئاسة الحكومة إذ لا يسمح له الدستور باكثر من ولايتين رئاسيتين متتاليتين.

ويعتبر مركز ليفادا الاهم للاستطلاعات المستقلة في روسيا من المؤسسات التي يهددها قانون جديد يصنف أي منظمة غير حكومية لها نشاط سياسي وتتمتع بتمويل من الخارج بأنها «عميل تابع للخارج».

إحراق مدرسة إسلامية بلندن

لندن/وكالات

شب حريق في مدرسة داخلية في ضاحية لندن قد يكون على علاقة بمقتل جندي بريطاني الشهر الماضي، حسب ما اعلن قائد الشرطة اللندنية.

وتجمع برنارد هوغان-هوا أن المحققين "يعملون بلا هوادة" لمعرفة ما اذا كان الحريق قد اندلع مساء السبت في مدرسة دار العلوم الإسلامية بالإضافة إلى حريق آخر هما مفتعلان وفي حال تأكد هذا الامر "القيام بتوقيف المسؤولين".

وتبلغت اجهزة الطوارىء بوجود حريق في المدرسة الإسلامية للصبيان في شيسليهورست، الضاحية الجنوبية الشرقية للندن.

ونجح رجال الاطفاء سريعا في السيطرة على الحريق الذي ادى إلى اجلاء اكثر من 120 تلميذا وموظفا يبيتون في هذه المدرسة.

ولم يسفر الحريق الا عن خسائر طفيفة في هذه المدرسة التي تأسست عام 1988م، كما تمت معالجة شخصين بعد تنشقهما الدخان.

فيضانات مدمرة تجتاح دول أوروبا والصين

الثورة/متابعات

تعرضت عدد من الدول الأوروبية لموجة فيضانات عاتية سرعان ما انتقلت إلى الصين، واقتصرت نتائجها بوقوع خسائر واضرار مادية وشلت حركة المواصلات مما دفع فرق الانقاذ لاجلاء مئات العالقين وسط ظروف بيئية صعبة تشتد فيها سرعة الرياح وذلك وسط توقعات باحتدام موجة الفيضانات والعواصف الممطرة خلال الـ24 ساعة القادمة التي ادت إلى ارتفاع منسوب المياه من الأنهار وفيضانات السدود في كل من المانيا والمجر والنمسا وسويسرا.

ففي المانيا اضطرت السلطات الألمانية لإجلاء مئات الأشخاص من أربع قرى بعد انهيار أحد السدود ليلا بمنطقة ساكسونيا التي ما زال نهر إيلبي يهدد شمالها، في حين تجنبت المجر أسوأ فيضانات وبدأ منسوب نهر الدانوب صباح أمس بالتراجع بعد أن سجل مستوى قياسيا تاريخيا.

واضطرت السلطات الألمانية لإجلاء سكان قرية فيشبيك البالغ عددهم بين 400 و500 شخص وسكان ثلاث قرى مجاورة، بعد أن أدى ضغط المياه إلى تصدع نحو خمسين مترا في أحد السدود قرب القرية.

وأجبر تصدع السد السلطات كذلك على إغلاق جسر لسكك الحديد، مما اضطر القطارات التي تربط برلين بكولونيا أو فرانكفورت إلى سلوك طريق آخر.

ويتوقع أن تنتشر الفيضانات في المانيا مطلع الأسبوع المقبل، حيث ينتظر أن يصل مستوى نهر إلبى إلى نحو 8.10 أمتار اليوم، وسط مخاوف من انهيار عدة سدود بطول النهر.

وقد توقفت حركة الملاحة في أجزاء من نهري الدانوب والراين في ألمانيا اللذين يمثلان شريانين مهمين لنقل الحبوب والفحم وسلع أخرى، وذلك بسبب ارتفاع منسوب المياه.

من ناحية أخرى، ومع انحسار المياه بجمهورية التشيك والنمسا، واجه مجرى النهر في المجر خطر فيضانات عارمة الأحد. وعانى المتطوعون في العاصمة بودابست من نقص في الرمال لملء أجوال الرمال مع ارتفاع منسوب المياه بنهر الدانوب إلى مستوى قياسي بلغ 8.87 أمتار. وقد قال رئيس بلدية المدينة إستيفان تارلوس الجمعة إن المدينة تستعد لمياه تصل إلى 9.3 أمتار.. المياه أدت إلى إجلاء سكان مناطق واسعة في أوروبا.

أما في سويسرا، فقد تسببت الأمطار الغزيرة في انهيارات طينية في غرب البلاد، وتسببت بإغلاق العديد من الطرق، في حين تحركت فرق الإنقاذ لإجلاء العشرات، وسط صعوبات سببها أيضا استمرار العواصف.

كما غمرت المياه مساحات من ضواحي العاصمة التشيكية، لكن الحواجز المعدنية التي أقيمت على ضفتي نهر فلتافا وفرت حماية لوسط المدينة التاريخي، في حين اتجهت المياه العالية شمالا.

يشار إلى أن الفيضانات تسببت على مدار الأسبوع الماضي في وفاة ما يربو على عشرة أشخاص وسط أوروبا إضافة إلى حدوث أضرار بألمانيا والمجر وبولندا والنمسا وجمهورية التشيك.

أما في الصين تضرر 98717 شخصا في منطقة شينجيانغ لقومية الويغور المسلمة بشمال غرب الصين بسبب الامطار الغزيرة والبرد والفيضانات منذ الثلاثاء الماضي، حسبما ذكرت السلطات المحلية.

وقد بدأ سقوط الامطار يوم الثلاثاء واستمر حتى صباح أمس مما اثر على شمال شينجيانغ والمناطق الغربية من ألتاي واكسو وتاتشنغ، حسبما ذكرت ادارة الشؤون المدنية بالمنطقة في بيان.

ودمرت العواصف المطيرة اكثر من 12300 هكتار من المحاصيل وقتلت 2340 رأس ماشية بينما دمرت او الحقت اضرار ب 303 منازل واجبرت 939 شخصا على النزوح.

غينيا تتهيأ لانتخابات تشريعية

كوناكري/

رأى مبعوث للامم المتحدة أن الحكومة واحزاب المعارضة في غينيا حققت انفراجة خلال محادثات جرت يوم أمس يمكن أن تنهي مأزقا سياسيا عنيفا وتمهد الطريق أمام اجراء انتخابات تشريعية.

وصرح سعيد جينيت مبعوث الامم المتحدة الذي يتوسط في محادثات بين الحكومة والمعارضة في العاصمة كوناكري أن الطرفين حققا تقدما كبيرا بشأن مطالبهما وان هناك مايدعو للامل.

وتوصلت حكومة الرئيس الغيني الفا كوندي واحزاب المعارضة قد وصلت مؤخرا لطريق مسدود في محادثات تتوسط فيها الامم المتحدة بشأن تنظيم انتخابات تشريعية طال تأجيلها.

وأشار جينيت أن احزاب المعارضة وافقت مقابل بعض الضمانات على الانضمام من جديد للعملية الانتخابية متخلية عن طلب بتغيير شركة وايمارك الجنوب افريقية المكلفة بتحديث قوائم الناخبين.

وقال جينيت: فيما يتعلق بتصويت الغينيين في الخارج فإن المعسكر الرئاسي الذي كان له تحفظات على هذه القضية تخلى عن اعتراضاته. وتم الاتفاق على امكان مشاركة الغينيين الذين يعيشون في الخارج في الانتخابات.»

وذكر متحدث باسم المعارضة لرويترز للانباء أنه تم التوصل لحد ادنى من الاجماع وانهم ينتظرون قيام الحكومة ولجنة الانتخابات الغينية باعمال ملموسة.

وقال المتحدث: لدينا ما يدعونا للتفاؤل الحذر .